نستقبل إعلانات التعازي وإعلانات
المبايعة على أرقام الهاتف والفاكس
والبريد الالكتروني الموضحة إلى اليسار
الخليجية AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

3
الشرق الأوسط
ASHARQ AL - AWSAT
The leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك
الثلاثاء 27 جمادى الآخرة 1426هـ - 2 اغسطس (آب) 2005 - السنة الثامنة والعشرون - العدد 9744
London - Tuesday - 2 Aug 2005 - Front Page No. 1 Vol 28 No. 9744

جـــدة: هاتف 1333 6 فاكس 6510521
الرياض: هاتف 11444 4 فاكس 4400996
الدمام: هاتف 8333344 فكس 8335211
بريد الكتروني: hq@alkhaleejiahadv.com.sa
الخليجية AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

فريمان: القيادة السعودية معروفة بثباتها ● ووكر: الملك عبد الله يحظى باحترام في أميركا ● كوردسمان: الملك الجديد إسلامي بعمق ضد التطرف وداعم للإصلاح

سفراء وخبراء أميركيون: الانتقال السلس للسلطة يؤكد استقرار السعودية

واشنطن: منير الماوري وعماد مكي

أعرب السفير الأميركي لدى السعودية، أثناء حرب الخليج تشاس فريمان، عن حزنه العميق لوفاة الملك فهد بن عبد العزيز، الذي قال إنه كان يعتبره صديقا شخصيا، وزعيما قويا.

وتحدث السفير الأسبق لـ«الشرق الأوسط» قائلا إن الملك فهد يعتبر مهندس تحديث المملكة، منذ أن كان وليا للعهد أثناء حكم الملك الراحل خالد بن عبد العزيز، إلى أن تعرض للمرض أثناء ولايته في عام 1996.

وأشار إلى أن غياب الملك فهد، سيؤثر من الناحية الإنسانية، باعتباره رجلا عظيما فقده وطنه وشعبه، ولكن من الناحية السياسية، لن يكون هناك أي تأثير سلبي، لأن الملك عبد الله بن عبد العزيز، يدير دفة الأمور منذ أن تعرض الملك الراحل للمرض، قبل عشر سنوات. كما أن الأسرة المكة السعودية، تدعم الملك الجديد، ولن يحدث هناك أي تغيير سلبي على السياسة الداخلية أو الخارجية.

ورأى فريمان أن خطوات الإصلاح التي بدأها الملك عبد الله أثناء توليه ولاية العهد، ستمضي قدما، ولن تتأثر سلبا بغياب الملك فهد. كما أن السياسة الخارجية والعلاقات مع الدول العظمى، ومن بينها الولايات المحدة، سوف تظل ثابتة لأن القيادة السعودية معروفة بثباتها، ودم جنوحها للتغييرات الراديكالية، التي يمكن أن تعصف بالعلاقات الإقليمية أو الدولية. ورأى أن الملك عبد الله بن عبد العزيز، رجل مؤهل لقيادة السعودية، ويتمتع بقدرات قيادية، تجعل بلاده بعيدة عن خطار التقلبات.

وقال السفير الأميركي، الذي شغل منصب سفير بلاده لدى السعودية في الأعوام 1989 إلى 1992، إنه تعرف على الملك فهد، أثناء أخطر فترة مرت بها المنطقة، وهي الفترة التي شهدت غزو الكويت ثم تحريره وأثبت الملك فهد، خلال تلك الفترة، أنه رجل قوي، قادر على مواجهة المخاطر.

وأضاف في حديثه، أنه لم يلتق بالملك فهد بعد تعرضه للمرض، لأن العلاقات الشخصية والإنسانية، التي كانت تربطه به كانت قوية وحميمية، ولهذا فقد أراد أن يحتفظ في ذاكرته بصورة الملك فهد، كما يعرفه وهو في عز نشاطه وكامل صحته.

وقدم السفير الأميركي السبق عبر «الشرق الأوسط»، أحر التعازي للأسرة السعودية الحاكمة، والشعب السعودي، وتمنى لأبناء الملك الراحل وأفراد أسرته المقربين، أن يتمكنوا من تجاوز المحنة الإنسانية، لفقدان رجل عظيم وإنسان عزيز.

في الوقت ذاته قال رئيس دعهد الشرق الأوسط في واشنطن لسفير إدوارد ووكر، مساعد وزير الخارجية الأميركية الأسبق لشؤون لشرق الأوسط، إن الانتقال السريع والسلس للسلطة في المملكة لعربية السعودية، يدعو للاطمئنان.

ورأى في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط»، إن الاستقرار الداخلي في السعودية، سيظل راسخا بحكم أن القائد الجديد للملكة الملك عبد الله بن عبد العزيز، حظي بدعم الأسرة الحاكمة والشعب السعودي في وقت قياسي.

واستبعد حدوث أي تغيير في لسياسة السعودية على الصعيدين الداخلي أو الخارجي، قائلا إن الملك عبد الله، كان يقود دفة الأمور في السعودية، بمساعدة من كبار أشقائه في الأسرة السعودية، أثناء مرض الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، حيث كان الملك عبد الله وليا للعهد، وقائدا فعليا يوجه دفة الأمور في المملكة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الأميركية السعودية، اجاب الخبير الأميركي في شؤون الشرق الأوسط، الذي كان مسؤولا عن ملف الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية، في عهد الرئيس كلينتون، ردا على استفسارات «الشرق الأوسط» عن تأثير غياب الملك فهد على هذه العلاقات، فقال إن الملك فهد كانت تربطه علاقات شخصية قوية مع الإدارة الأميركية، كما كانت العلاقات الشخصية قوية وحميمية بين الرئيس بوش وولي العهد في ذلك الوقت، الملك الحالي عبد الله بن عبد العزيز.

وأضاف ووكر أن الاحترام الذي يحظى به الملك عبد الله بن عبد العزيز في الولايات المتحدة، سيعمل على ترسيخ العلاقة بين البلدين، مستبعدا حدوث أي تغيير في مسار العلاقات.

وقال إن الولايات المتحدة، يهمها استقرار السعودية، وان الملك عبد الله قادر على الحفاظ على هذا الاستقرار، بسبب ما يتمتع به من دعم داخلي واحترام خارجي، ولهذا فإن السياسة الداخلية والخارجية للحكومة السعودية، سوف تحافظ على ثباتها.

من جهته أكد الخبير الاستراتيجي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، والخبير المخضرم في الشؤون السعودية انتوني كوردسمان لـ«الشرق الأوسط»، استقرار المملكة بعد تولي الأمير عبد الله القيادة في أعقاب وفاة الملك فهد.

وقال عن الملك عبد الله، إنه ينظر اليه كداعم للاصلاح والقيم التقليدية في الوقت ذاته - فهو خال من الفساد، وهو اسلامي بعمق. ولقد شجع على دعم الاصلاح، ودفع باتجاه تسوية عربية اسرائيلية، وساعد في دفع الحوار مع الغرب لمواجهة التطرف الاسلامي.

كما قالت جوديث كيبر مديرة برنامج الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية، وهو مركز أبحاث وسياسات نافذ، مقره نيويورك، لـ«الشرق الأوسط»: «اعتقد أن الملك فهد كان قائدا تاريخيا، وبالتأكيد كان شريكا للولايات المتحدة، وخصوصا في بعض المواقف الكبيرة، والتي أسست لعلاقة ثابتة بين الطرفين».

وأضافت كيبر، التي تتمتع بعلاقات واسعة في المملكة العربية السعودية وداخل دوائر اتخاذ القرار الأميركية، والتي تعتبر واحدة من اكبر الخبراء في الولايات المتحدة، فيما يتعلق بالمملكة، «على سبيل المثال، اتخذ الملك فهد مواقف حاسمة في حرب الخليج الاولى، وكذلك دعم الولايات المتحدة في افغانستان ضد الاتحاد السوفياتي».

وقالت كيبر: «إن الملك فهد كان داعما للولايات المتحدة بشكل كبير، في اكثر من موقف آخر». واضافت «لقد استطاع الملك فهد استخدام ثقل المملكة مع قوى اقليمية عربية واسلامية، لدفع الدول العربية والإسلامية، للكثير من مواقف التعاون».

من جهة أخرى أرسلت منظمات عربية وأخرى إسلامية أميركية، تعازيها في وفاة الملك فهد. وقال المعهد العربي الأميركي، الذي مقره واشنطن، في بيان له، ان الملك فهد كان شخصية تاريخية في تنمية المملكة العربية السعودية. وأرسل المعهد تعازيه الى الشعب السعودي، والى القيادة السعودية الجديدة، بزعامة الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وقال جيمس زغبي رئيس المعهد: «لقد قام الملك فهد بدور اساسي في صياغة العلاقة الخاصة، بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وهي العلاقة التي تستمر للآن. إننا على ثقة بانه تحت القيادة الجديدة للملك عبد الله، سوف تستمر المملكة العربية السعودية، في دفع العلاقات السعودية الأميركية لتكون أكثر عمقا».

وقال جون أبي نادر، عضو إدارة المعهد العربي، والذي عمل في مشاريع عديدة في المملكة منذ 1976، انه يتذكر حينما كان الملك فهد وليا للعهد، حينما توفي أخوة الأكبر الملك خالد في 1982 فجاة، فقال إن الملك فهد قام بسلسلة من الأدوار المهمة المتتالية في خدمة بلده وقال: «بسبب مجهوداته ومجهودات آخرين، أصبح الملك فهد، اللاعب المحوري في العلاقات السعودية الأميركية. انه ينظر عليه كداعم قوي للولايات المتحدة، وخصوصا في أوقات كان يبعد فيها بعض القادة العرب عن بعض السياسات الأميركية في المنطقة.. ولا يمكن لأحد أن يتجاهل خدمته الطويلة للمملكة».